هيثم العوادي/ العراق

تقمّص

بـــينَ خمائـــلِ الماضـــي وفيـــافي الحاضـــرِ، ضـــاعَ صُـــواعُ الملِـــكِ، اتَّهمـــوني فيـــه...! بعـــد أنِ انتعـــلَ لِحيتَـــه، أصـــدرَ الحكمَ بقطعِ يَدِي، سارقُ دَجاجاتِ الحارة.!

تمويه

في طريقـهِ وهـو يتتبـعُ عيـوبَ الآخـرينَ، وجـدَ فضـائحَه، أرادَ اخفاءَها؛ سترها بحسنِ الظّنِّ!

إذلالٌ

بعدَ الجَلدِ العنيفِ، خرجَ من بينِ يدَيهِما، بقَوامهِ السّامقِ، مَزهوًّا بنفسِه:

- أنا قاتلُ الفُرسانِ، وقاطعُ الرؤوسِ.

- لا تتباهى، لقد ضربناكَ حتى استقَمتَ، ولم نتركْ على جسَدِكَ أثرًا.

- اليدُ التي تحمِلُني تُوقِدُ الموتَ لا المِرجَل.

عندما ثَلَمته المعارك؛ عادَ يَئنُّ بينَ المطرقةِ والسّندانِ.

إنجاد

وجدتْ ضالَّتها... تَسَمَّرَتْ عيناها وتعلَّقتْ بذاتِ المكانِ، مُزِجتِ الدموعُ بابتسامةٍ أخفَتْها عن طفلَيها؛ تحتَ الرُّكامِ رَغيفُ خبزٍ يابسٌ.

لوعة

احمرَّتْ وجنتاها خجَلًا وهي تتجمَّلُ أمامَ المِرآة:

- اقتربَ موعدُ اللِّقاء.

هكذا حدَّثتْ نفسَها.

وصلت إليه، ضمَّتْه إلى صدرِها بقوةٍ، شعرتْ وكأنَّ لهيبَ الأنفاسِ يُحرِقُها، ألثمَتْه قُبَلًا اخترقت حواجزَ الطبيعة، سقطتْ دمعتُها؛ بللّتْ اسمَه المكتوبَ على شاهدِ قبرِه.